

اختتام ندوة العلاقة بين الطبيب والمريض برعاية الراعي

صدى البلد

نظم "المعهد العالي للعلوم الدينية" في جامعة القديس يوسف في بيروت بالتعاون مع كلية الطب، ونقابة الأطباء واللجنة الأسقفية الراعية للخدمات الصحية في لبنان، وبرعاية البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، مؤتمرا تحت عنوان "العلاقة بين الطبيب والمريض"، في حرم العلوم الإنسانية - طريق الشام.



الوكالة الوطنية

من الحضور الأمامي للندوة

والخطوة الأولى في هذه المسيرة الهامة، تكمن في ترسيخ الثقة بينهما".

طاولات مستديرة

واستكملت الجلسة الافتتاحية بطاولة مستديرة أدارها ريمون صايغ والأب فيكتور أسود، وشارك فيها وزير العدل الأسبق ابراهيم نجار وطب والطبيب والجراح نبيل عقيص.

أما في اليوم الثاني فتنوعت

”

للعلاقة بين الطبيب

والمريض مكانتها في

الإطار الأخلاقي وهي على

صلة قوية بأدبيات المهنة

المدخلات وتناولت مواضيع عدة وحاضرت فيها نخبة من المعنيين. واختتم المؤتمر بجلسة ختامية تضمنت توصيات تلاها البروفسور فادي حداد، وتوزعت بحسب المقاربات التي تمت مناقشتها على الطاولة المستديرة. وشملت "المحاور التاريخية والفلسفية والأنثروبولوجية والنفسية والمؤسسية والقانونية والأخلاقية والإسلامية والمسيحية والمجتمعية والإعلامية والتربوية".

واجتماعية- ثقافية عدة". أما البستاني فتوقف عند "العوامل التي دخلت على هذه العلاقة من قبل مقرري السياسات الصحية وإدارات المستشفيات والجسم التمريضي وتقنيي الصحة وغيرهم".

مجتمع شرقي

واستعرض دكاش "العلاقة بين الطبيب والمريض لا سيما في مجتمعنا الشرقي"، معتبرا أن "برنامج الطاولة المستديرة يؤكد أن للعلاقة مكانتها في الإطار الأخلاقي وهي على صلة قوية بأدبيات مهنة الطب".

ثم تحدث ممثل البطريرك الراعي المطران العمار مؤكدا أن "المريض هو حقل الله". وتابع: "يحاول مؤتمرنا أن يضع أسسا صادقة للعلاقة بين الطبيب والمريض،

في إطارها المهني والإنساني الصحيح".

وأكد الأب شيشلك أن "علاقة الطبيب بالمريض تشكل جزءا من العلاقة الإنسانية الشاملة، فجميعنا في وقت من الأوقات نمر فيها. وتضمنت مقاربتين، الأولى مهنية تتعلق بالكفاءات التي يحصلها الطبيب لممارسة مهنته، والثانية إنسانية تتعلق بالغنى الإنساني المطلوب في هذه العلاقة وهو ما سيبحثه المؤتمر".

وفرة المعلومات

وأشار طناب إلى "وفرة المعلومات وتشعبها حينما يتعلق الأمر بعلاقة الطبيب بالمريض". لكنه ذكر أنه "من موقعه كعميد لكلية الطب لا بد له من الوقوف على عدد من الحقائق أبرزها أنها علاقة إنسانية تعتمد على عناصر شخصية

تميز بالانفتاح

حضر الجلسة الافتتاحية ممثل البطريرك المطران مارون العمار، ورئيس جامعة القديس يوسف سليم دكاش اليسوعي، ونقيب الأطباء انطوان بستاني، وعميد كلية الطب رولان طناب، وعميد كلية العلوم الدينية الأب مارك شيشلك اليسوعي، ومدير المعهد العالي للعلوم الدينية الخوري إدغار الهبيي وفاعليات.

ناقش المؤتمر على مدى يومين "مسائل ترتبط بحياة الناس بشكل مباشر، وتميز بالانفتاح على مختلف الأسئلة والمواضيع والطروحات من الأخطاء الطبية وصولا إلى السلوكيات المستهجنة من قبل الطبيب والمريض على حد سواء، وصولا إلى إرساء قواعد أخلاقية من المفترض أن تنظمها وتضعها